المجلة العلمية لبحوث التعليم
ISSN: 3009 - 6774
The Online ISSN : 3009 - 6464
المجلد03/العـدد: 01 (مارس2025)، ص ص 73 - 91

دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية ومواجهة الظواهر السلبية

The role of educational activities in developing life skills and confronting negative phenomena

أ/ ، ايناس السيد الحسيني على الحسيني [1]
[1]وزارة التربية والتعليم – مصر Email: nes.elh1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/02/01 تاريخ القبول: 2025/02/26 تاريخ النشر: 2025/03/01
Doi:10.21608/sjses.2025.361188.1004

مستخلص البحث:

أن النشاط ينطلق من ضرورة توجية قدرات الطلاب حتى تتكامل شخصياتهم مع جميع جوانبها ومن ثم تتحقق المهارات المختلفة في الاطار الذى يسعى الطالب لتحقيقة، تهدف هذه المقالة إلي التعريف بالأنشطة التربوية التى يمارسها التلاميذ في المدارس، والتعريف بالمهارات الحياتية والمهارات الحياتية الواجب إكسابها للطلبة. والتعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ . والكشف عن جوانب العلاقة بين الانشطة التربوية والمهارات الحياتية في مواجهة الظواهر السلبية، وقد استنتجت الباحثة عدة نقاط لمواجهة الظواهر السلبية على أختلاف أنواعها وخاصة المستحدثة من انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعى والانفتاح على الفضاء الالكترونى وسيطرة فكر مايسمونه بصناعة المحتوى والذى ساهم في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد، والتى يمكن دراسة الاثر السلبى لها على المجتمع كاباثولوجيا اجتماعية على كلاً من المجتمع والمتخصصين في الحقل الاجتماعى بصفه خاصةً مواجهتها وبالنظر للواقع الذى نعيشة يمكن اعتبار تلك الظواهر عالمية على اختلاف المجتمعات والثقافات، والقيم والمعايير، لأن الظروف المعاصره للعولمه والانفتاح على الفضاء الالكترونى جعل من الممكن العثور عليها في جميع أنحاء العالم.

لذا علينا الأخذ في الاعتبار عند وضع الخطط والبرامج كيفية الاستفادة من التحول الرقمى لصالح التلاميذ وكيفية الاستفادة منها باستخدام ما يتم بثه لهم من مهارات حياتية على مدى تفاعلاتهم داخل المدرسة وخارجها بالمتابعة والتوجية والارشاد ضرورة بناء جسر من التواصل الجديد مع أولياء الامور باستخدام وسائل التواصل الحديثة بانشاء المجموعات التى تجعل ولى الأمر والمدرسة في تواصل مستمر مايسهام بصورة ايجابية في تقدير التلاميذ لذاتهم وسرعة تكيفهم ودعم قدراتهم الفردية وترسيخ قيم التعاون والدعم المتبادل.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التربوية، المهارات الحياتية ، الظواهر السلبية.

المؤلف المرسل: ايناس السيد الحسيني على الحسيني ، *Email :* nes.elh1@gmail.com

Abstract:

The activity stems from the necessity of directing students' abilities so that their personalities are integrated with all their aspects, and then the various skills are achieved within the framework that the student seeks to achieve. This article aims to introduce the educational activities practiced by students in schools

Introducing life skills and life skills that must be acquired by students. Identifying the role of educational activities in developing students' life skills. And revealing aspects of the relationship between educational activities and life skills in confronting negative phenomena

The researcher concluded several points to confront negative phenomena of all kinds, especially those emerging from the spread of the use of social media, openness to electronic space, and the control of the thought of what they call content creation, which has contributed to influencing the system of values and ethics that constitute the behavior of the individual.

The negative impact of which on society can be studied as a social pathology for both society and specialists in the social field in particular to confront it. Given the reality in which we live, these phenomena can be considered universal regardless of different societies, cultures, values and standards, because the contemporary conditions of globalization and openness to electronic space have made it possible to find them all over the world,Therefore, we must take into account when developing plans and programs how to benefit from the digital transformation for the benefit of students and how to benefit from it by using the life skills that are transmitted to them throughout their interactions inside and outside the school through follow-up, direction and guidance. The necessity of building a bridge of new communication with parents using modern means of communication

The modernity of creating groups that put the parent and school in continuous communication, which contributes positively to the students' self-esteem, the speed of their adaptation, supporting their individual abilities, and consolidating the values of cooperation and mutual support.

Keywords Educational activities, life skills, negative phenomena.

مقدمة :

لم يعد دور المدرسة يقتصر على تعريف التلاميذ بالمعلومات والمعارف والحقائق بل اهتمت بالفرد من جميع جوانب شخصيتة والجوانب العملية الحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم لأن شخصية التلاميذ متكاملة وهم أعضاء فاعلين في المجتمع .

ولأن النشاط ينطلق من ضرورة توجية قدرات الطلاب حتى تتكامل شخصياتهم مع جميع جوانبها ومن ثم تتحقق المهارات المختلفة في الاطار الذى يسعى الطالب لتحقيقة، غير أن هناك عدة معوقات يمكن من خلالها أن تؤثر على اكتساب الخبرات والقدرات والمهارات لدى الطالب من أهمها أولياء الأمور، فبعض اولياء الأمور لا يوافقون على مشاركة ابنه أوابنته في الأنشطة أوالقيام بها مما يؤدى ذلك إلى عدم اكتساب الخبرات والمهارات المناسبة للطالب.

وتلعب المهارات الحياتية دوراً أساسياً وحيوياً في تمكين الشباب كعنصر استثمار في إحداث التنمية بمفهومها الشامل، الأمر الذي يجعل التركيز عليهم وتطويرهم أمرا بالغ الأهمية في تحقيق التعايش الفاعل والمتفاعل في مجتمع الاقتصاد المعرفي القائم على الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية المبدعة القادرة على مواجهة كافة الظواهر السلبية .

لا يمكن التغافل عما يمر به العالم من تطورات سريعة جدا، بسبب الانفجار المعرفي وسرعة التطور التكنولوجى، وما أحدثوه من طفرة على جميع المستويات خاصة الفكرية والقيمية، كما ساهمت في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تُكون سلوك الفرد. هذا ما أدى إلى نزوع تحرري للأفراد من قيود المجتمع ومحاولة التمرد على قيمه وسلوكياته و ثقافته.

ومن هنا يأتى دور الأنشطة التربوية في مواجهة الإنحراف عن القواعد والمعايير التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، كما أن الاهتمام بدراسة الظواهر السلبية لا ينصب علي أنواعها البسيطه او غير المتكرره، او التي تصادف مجرد النفور والاشمئزاز، وانما تدور حول تلك الأنواع التي تعتبر مهدده لكيان الجماعه من ناحية، ولقواعد السلوك المقبول من ناحية اخري، إن التعرف على حالة غير مرغوب فيها وتعريفها على أنها ظاهرة سلبية، هما شيئان مختلفان فيمكن أن يكون هناك خلاف إذا اعتقد بعض الناس أن بعض الظروف أوالمواقف غير مرغوب فيها، ولكنهم يعتقدون أيضاً أنه لا مفر

منها، لأنها جزء من الحالة البشرية أو الثمن الذي ندفعه مقابل التقدم، كما نرى في حالة عدم التوازن البيئي مثلا والتغيرات المناخية، والكثير من الظواهر السلبية ظاهره وواضحه للعيان ولا يختلف عليها الناس فالجرائم بكل أنواعها جزء من المشكلات الواضحه الظاهره التي تحاول كل المجتمعات جاهده القضاء عليها

٢. مشكلة الدراسة

إن ملاحظة إنتشار بعض الظواهر كالتطرف الفكرى وتسويق أفكار متطرفه، والتطرف الاجتماعى، والسلوك المضاد للمجتمع، وإنخراط النشئ والشباب ومعظم فئات المجتمع خلف ما يسمونه صناع محتوى، والتى يمكن دراسة الاثر السلبى لها على المجتمع كاظاهرة سليبة. وبالنظر للواقع الذى نعيشة يمكن اعتبار تلك الظواهر عالمية على اختلاف المجتمعات والثقافات، والقيم والمعايير، لأن الظروف المعاصره للعولمه والانفتاح على الفضاء الالكترونى جعل من الممكن العثور عليها في جميع أنحاء العالم ومن نقطة البداية هذه نتساءل في ورقة العمل هذه عن ما دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية في مواجهة الظواهر السلبية ؟

أهمية الدراسة :-

- توضيح اثر الأنشطة التربوية على تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ .
- دور الأنشطة التربوية في بناء جسر التواصل بين الاسرة والمدرسة .
- زيادة أنخراط اولياء الامور في النشاطات المدرسية يزيد من قدرة المدرسة على مواجهة الظواهر السلبية.
- خطوة لتوسيع الدراسات المتعلقة بالأنشطة التربوية واثرها في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ.

أهداف الدراسة :-

- التعريف بالأنشطة التربوية التى يمارسها التلاميذ في المدارس (المفهوم ، الأهداف، الوظائف).
- التعريف بالمهارات الحياتية والمهارات الحياتية الواجب إكسابها للطلبة.
- التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ .
- الكشف عن جوانب العلاقة بين الانشطة التربوية والمهارات الحياتية في مواجهة الظواهر السلبية.

مفهوم الأنشطة التربوية :-

تعريف القاموس التربوى : يعرف بأنه وسيلة وحافز لإثراء المنهج، وإضفاء الحيوية علية عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من مصادر أنسأنية، ومادية، وطبيعية، بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التى تؤدى الى تنمية معارفهم، واتجاهاتهم، وقيمهم بطريقة مباشرة عدنان العضايلة (٢٠٠٣، ٩٥)

كما تعرفه إيمان عويضة (٢٠١١ ، ٦٤٩٤) على أنها البرنامج التعليمى الذى يقبل عليه الطلاب برغبتهم بحيث يحقق اهداف تربوية معينة داخل قاعة الدرس على أن يؤدى ذلك الى نمو في خبرة الطلاب في اثناء اليوم الدراسى او بعد أنتهاء الدراسة او خارجه ويعرف على أنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام ويختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق اهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسى او خارجه، داخل الفصل او خارجه خلال اليوم الدراسى او خارج الدوام مما يؤدى الى نمو في جميع جوانب نموه التربوى والاجتماعى والعقلى والإنفعالى والجسمى واللغوى ..مما ينتج عنه شخصية متوافقة قادرة على الانتاج . حمدى محمود (١٩٩٨، ١٨)

التعريف الإجرائى :-

كل نشاط يقوم به الطلاب تحت إشراف وتوجيه المدرسة بغرض اثراء العملية التربوية التعليمية وتسهيل فهم الطلاب للمقررات الدراسية وكسب ايجابياتهم وتفاعلهم والمساعدة في تحقيق الاهداف التربوية شريطة أن يكون وسيلة لتنمية قدرات الطلاب ومساعدتهم على النمو وتحقيق الأهداف الإجتماعية، والمهارات الحياتية المرجوه له غاية وجزء اساسى من المنهج وليس هامشيا.

مفهوم الدور :

الدور هو السلوك المتوافق مع المعايير الثقافية التى تحدد الحقوق والواجبات الملزمة والمتعلقة بالمكانات التى يشغلها الفرد في البناء الاجتماعى عند تفاعلة مع الافراد في الجماعات المتنوعة حنان السيد (٢٠٠٤، ٢٥)

الدور هو نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذى يحتل مكانة محددة كما أنه معيار اجتماعى مرتبط بوضع اجتماعى معين يملى علاقة تبادلية معينة خالد محمود (٢٠٠٣ ، ٤٤٠).

وفي ضوء التعاريف المتعددة للدور نستخلص مانعنية بالدور في تلك الورقة البحثية وهو السلوكيات او التصرفات اوالافعال التى يقوم بها الفرد ويلتزم بها بناء على مجموعة النظم والقواعد الاجتماعية الموجودة في المجتمع من حوله وتوقعات الاخرين للدور الذى يقم به .

مفهوم التنمية: هى عملية حضارية شاملة لمختلف اوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامتة. وهى ايضا بناء الأنسان وتحريره، وتطوير لكفاءاته وأخلاقه ولقدراته للعمل البناء. وكذلك اكتشاف لمواد المجتمع وتنميتها والاستخدام الامثل لها من أجل بناء الطاقة الأنتاجية القادرة على العطاء المستمر. وهذا يعنى أن التنمية ليست تنمية اقتصادية فحسب بل هى عملية تفاعل مكونات جميع جوانب المجتمع وأن الإنسان هو محور الارتكاز محمد العماوي (١٩٨٠ ، ٥١)

مفهوم المهارات الحياتية :

هي تلك المهارات المستمرة باستمرار الحياة وتسهم بشكل فاعل بإكساب الفرد مجموعة من المهارات الأساسية تمكنه من التفاعل والتعامل مع صعوبات البيئة المحيطة وتعزيز الايجابيات بما يكفل له القدرة على التفكير الإبداعي واتخاذ القرار وحل المشكلات وإمتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي التى تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وتجعل من الطالب صديقا للمدرسة فايز أبو حجر (٢٠٠٦ ، ٥٣) .

يعرفها السيد بأنها قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية والاجتماعية وتشمل مهارات إدارة الوقت - الاتصال الاجتماعي- حسن استخدام الموارد - التفاعل مع الآخرين - احترام العمل أحمد السيد (٢٠٢٠ ، ٧٣)

أولاً التعريف بالأنشطة التربوية التى يمارسها التلاميذ في المدارس(التطور ، الخصائص، الأهداف، الأهمية، الوظائف).

تطور النشاط التربوي: مع أن بدايات منهج النشاط تعود الى تاريخ قديم قد يمتد إلى الاغريق والرومان فقد اشتهر اليونانيون بفنون الأنشطة المتعددة – كالخطابة والتمثيل والموسيقى والمناظرات الإ أن بناء منهج النشاط وقولبتة يعتبر أنجازا حديثا .

ولقد علت الاصوات لتأييد اهمية النشاط وأصبح معترفا بها عندما ساد المفهوم الواسع للمنهج الذى يتضمن الأنشطة خارج المنهج كجزء من البرنامج المدرسى الكلى

وأصبح النشاط المدرسى مجالا اساسيا من مجالات التربية والتعليم في المدرسة والبيئة المتصلة بها، كما أصبح النشاط واجبا مهما يقوم به المعلم ليُتم رسالتة في تربية طلابه وتعليمهم خدمة المواطنين في محيطهم واعتبر النشاط امتدادا وتدعيما للمنهج والكتاب المدرسى. ولقد اصبحت الأنشطة التربوية واقعا تربويا سواء وجدت على البرنامج المدرسى اواعتبرت من واجبات المعلم الاساسى، وقد شهد القرن التاسع عشر والقرن العشرون تطورات واضحة في أوجه النشاط التي يمارسها التلاميذ داخل المنهج وخارجه، بجانب النشاط الذي يقومون به مرتبطًا بالمواد الدراسية، أومرتبطا بميول كل تلميذ ورغباته مثل التمثيل والتمرينات الرياضية والصحافة والمناظرات والتصوير والرحلات حسن شحاتة (٢٠٠٤ ، ٢١) .

ويجب التفريق بين أنواع النشاط التربوى والعام والاجتماعى، او الصفي واللاصفي، والخلط بينهم ينتج عنة مشاكل كثيرة فالنشاط الصفي يبدأ من مستوى التطبيق لما حصل عليه الطالب من المعلومات والنظريات والاهداف المعرفية او الوجدانية والمهارية القائمة على تفعيل المنهج، لكن النشاط اللاصفي يعتمد على القدرات والمواهب التى يتميز بها بعض الطلاب.

وهنا يتجلى مهام الكادر التعليمى في توجية سلوكيات الطلبة وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتشجيعهم على ممارسة المنافسة الفردية والجماعية من خلال مواقف وفعاليات تعليمية وأنشطة لا صفية سواء أكانت اجتماعية، رياضية، أدبية، ثقافية، هدفها تمكين المتعلمين في التعبير عن ميولهم ومواهبهم وتنميتها. حيث أن لهذه النشاطات دورها في التاثير في شخصية الطالب في جعلها اكثر اجتماعية وغير أنطوائية و منعزلة وتعزيز سمات الجرأة والشجاعه الادبية مما يؤدى الى رفع مستواهم العلمى.ايناس الحسيني (٢٠٢٢ ،١٢١)

وتتلخص الاهداف العامة للنشاط الطلابى فيما يلى :

- تنمية الجوانب المعرفية والعقلية والجسمية للطلبة وابراز ميولهم وتشجيعهم على ممارسة التفكير الابداعى في مواقف علمية وعملية.
- الاستفادة من الخبرات وتدريب الطلبة على حب العمل، واكتساب المهارات اللازمة والترويح عن أنفسهم.

- علاج بعض مشكلات الطلبة النفسية والمساهمة في تنمية المهارات الاساسية للتعلم الذاتى .
- توثيق علاقة الطالب بالمجتمع، والاستمتاع بالحياه؛ وتعميق مبدأ المواطنة السليمة عدنان العضايلة (٢٠٠٣ ، ٩٨).

كما يتضح لنا اهمية النشاط ودوره في العملية التعليمية في الامور الأتية:

- مجال لتعبير الطلبة عن حاجاتهم وميولهم واشباع الحاجات واستثمار اوقات الفراغ.
- تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة على اساس الخلق القويم الذى ينادى بة الاسلام الحنيف حنان ثابت (٢٠٢١ ، ٢١٢).
- يساعد على تثبيت المفاهيم وادراكها وتوظيفها ويتعلمون اشياء يصعب تعلمها منة خلال المقرر الدراسى .
- يدرب الطلاب على تحمل المسئولية والعمل التعاونى بين افراد الجماعة.
- يحقق النشاط الاستقلالية والثقة بالنفس اينا س السيد الحسينى (٢٠٢١ ، ١٢٢)

معايير اختيار الأنشطة التربوية التى ينبغى مراعاتها واخذها بعين الاعتبار منها:

- أن تلائم الأنشطة التعليمية العناصر والاهداف المحددة للمحتوى وان تسهم في نموهم علمياً وادبياً واجتماعياً.
- أن تناسب الامكانات المادية والبشرية المتاحة في البيئة المدرسية اوالتعليمية.
- أن تكون الأنشطة التعليمية حسب مستويات المتعلمين وأن تنسجم مع قدراتهم العقلية والجسمية، وتوافق ميولهم واتجاهاتهم.
- أن تتنوع الأنشطة التعليمية، وألا تكون مكررة في كل المواقف التعليمية أومعظمها، لأن ذلك يقلل من دافعية المتعلمين، ويطفئ شعلة حماسهم، ويجلب اليهم الرتابة والملل.
- أن تراعى الأنشطة التعليمية الفروق الفردية بين المتعلمين ،بحيث تتوائم وأنشطة التعلم المختلفة.

- اعتماد الأنشطة على الجهود الفردية في جانب وعلى الجهود الجماعية في جوانب أخرى محمد رجب أحمد (٢٠١٠، ٣٨٣).

الوظائف التى تؤديها الأنشطة التعليمية:

إن الوظائف التى تؤديها الأنشطة التربوية للمتعلمين وتعطى اكبر دلالة على أهميتها ودورها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم، فضلا عن دورها في رفع مستوى التحصيل لدية، اذ احُسن التخطيط لها، ويمكن اختصار الوظائف فيما يلى:

- الوظيفة التعليمية تسهم الأنشطة في دعم العملية التعليمية من خلال ربط المادة الدراسية بالحياة، وما يتم أثناء ممارسة المتعلم للنشاط من مناقشات، وطرح اسئلة، وقراءة، وكتابة، وتلخيص وغير ذلك.
- الوظيفة النفسية: يستطيع المتعلم عن طريق ممارسة الأنشطة أن يعرف ذاتة، والتعبير عن ميوله، والتنفيس عن انفعالاتة، واشباع حاجاته النفسية المختلفة.
- الوظيفة الصحية يكتسب المتعلم بعض العادات والسلوكيات الصحية المختلفة التى تساعدة في المحافظة على نموه الصحى الجيد.
- الوظيفة المهنية:عن طريق ممارسة المتعلم للأنشطة التى تتطلب مهارة معينة يمكن أن تساعده على تحديد مستقبلة المهنى والوظيفي.
- الوظيفة البيئية :تساعد ممارسة الأنشطة غير الصفية المتعلم في فهم البيئة والمحافظة عليها واكتشاف منافعها.
- الوظيفة الاجتماعية:تسهم في امتلاك المتعلم لمهارات التعامل الجيد والتعاون والقيادة وغيرها هند بنت عبد الله بن السيد (٢٠١٠، ١٤)

خصائص النشاط التربوى:

- أن تكون من الكثرة والتنوع بحيث؛ تستوعب كل ما يراد للمتعلم تعلمه وأن تسعفه قدراته على بلوغ أهدافه في حياته الراهنة وأن يكون قادراً على أن يسلك طريقه في الحياة المستقبلية وفق المتغيرات المتلاحقة.
- أن يكون مستوى النشاط مناسبًا للمتعلم وفى حدود خصائصه النمائية واستعداداته الإدراكية. وإقبال المتعلم على ممارسة النشاط يكون من خلال قناعاته الذهنية والنفسية.

- يكون ذا حماسة أكثر، مما يوفر له عوامل المتعة والاستغراق ويجنبه الملل والإرهاق ويدفعه إلى الاستمرارية والتركيز والإجادة.
- أن يسمح النشاط للمتعلم بالعمل وبذل الجهد الذاتي من خلال النشاط، مما ينمى لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية، كما يكشف عن المواهب والقدرات الخاصة من خلال الممارسة والعمل، ويشجع على التنافس مع الآخرين، بل مع الذات لأجل التفوق وتأكيد الذات.
- أن تتاح الفرص للمتعلم، ليس فقط للتخطيط للأنشطة، بل لتقويم الأنشطة التي نفذوها والسماح لهم بالمناقشة الحرة والتعبير عن آرائهم وما يجول في أنفسهم من آراء وأفكار.
- إشاعة جو خلال ممارسة الأنشطة من حرية التعبير والمشاركة في إظهار الفروق الفردية واحترام أسلوب المناقشة واحترام الرأي الآخر فاروق شوقى البوهى (١٥، ٢٠٠١)

ثانياً التعريف بالمهارات الحياتية والمهارات الحياتية الواجب إكسابها للطلبة:

إن المهارات الحياتية تعد اسمًا جديدًا في عالم البحث والتربية ولكن ما تحواه ليس بالجديد وإنما ترتيب وتنظيم المهارات تحت مسمى المهارات الحياتية، فالمهارات الحياتية نمارسها يوميا دون قصد أوتخصيص لها وهذا يستدعي ضرورة تحديد هذه المهارات وتسميتها وتوظيفها.

إن تعلم الطالب للقراءة والكتابة سوف يقف عند حد معين، حسب ما تسمح به قدراته وإمكانياته العقلية، وهنا تكون الحاجة الملحة إلى إكسابه مهارات حياتية تكون محط نشاطه، مثل مهارات الاتصال واتخاذ القرار وحل المشكلات وإن تجربة إكساب الطلبة المهارات الحياتية بواسطة النشاطات المدرسية المصاحبة؛ تساعدهم على التحرر من العديد من القيود والتي تكبل حياتهم وتشدهم إلى الخلف مثل الإحساس بالذنب والقهر والخوف ولن يستطيعوا الخروج من هذه المأزق إلا إذا كان هناك ترسيخ لإحساسهم بالإنتماء إلى دولتهم واحترام ذاتهم، وإحساسهم بالعيش في مجتمع يدركون ملامحه واكتشافهم لذاتهم قوته وضعفه، وتزويدهم بطاقة مستمدة من الوعي والثقة بالنفس دون غرور وتشبع حب استطلاعهم وتستكشف طاقاتهم وإبداعاتهم.

اهمية المهارات الحياتية

تحظى المهارات الحياتية باهتمام كبير في سياق وإطار العمل العالمي للعديد من الاتفاقيات والوثائق الأخيرة، بما فيها البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الأنسان الذي بدأ في عام ٢٠٠٥ ، وتقرير التنمية في العالم لعام ٢٠٠٧ ، الصادر عن البنك الدولي، الذي يحدد تعزيز القدرات من خلال تعليم المهارات الحياتية بوصفها واحدة من ثلاثة اتجاهات في السياسات الموصى بها لمساعدة الشباب في البلدان النامية، وإدراكا منها بأهمية هذه المهارات، قد اهتمت البلدان(١٦٤) الملتزمة بتوفير التعليم للجميع بالمهارات الحياتية باعتبارها عنصرا أساسيا في نتائج التعلم لجميع المراهقين والشباب، وأدرج تعليم المهارات الحياتية اليوم كجزء من المناهج الدراسية الرسمية في ما لا يقل عن سبعين بلدًا ناميًا يونسيف (٢٠١٤).

أهداف المهارات الحياتية:

يهدف تعليم المهارات الحياتية إلى تسهيل نموها لدى التلاميذ للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية، ويشمل تعليمها إعداد التلميذ لمواجهة المخاطر ومواقف واقعية يقابلها في حياته . وقد قامت منظمة الصحة العالمية بتحليل الكثير من برامج تنمية المهارات الحياتية وتحديد أهدافها وتوصلت لمجموعة من الأهداف كان من أهمها:

تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة، والنهوض بالتعليم مدى الحياة، وإعداد التلاميذ للظروف الاجتماعية والثقافية شديدة التغير، ومنع حدوث العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية مثل الإدمان والعنف أثناء المراهقة، وتحقيق مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة والنهوض بمبادئ الديمقراطية، وغرس مبادئ التربية من أجل السلام في نفوس التلاميذ، وتدعيم مقومات المواطنة الصالحة بين أفراد المجتمع ماجد عبد السلام (٢٠١٩، ٥٥)

خصائص المهارات الحياتية:

- تستهدف تطوير أساليب معايشة الحياة ومساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة، وهذا يعنى ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة.

- متنوعة بحيث تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويرها.
- تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة لأخرى، فاحتياجات الأنسان للقراءة والكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني.
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر تغريد عمران (٢٠٠٥ ، ١٤).

تصنيف المهارات الحياتية:

- ليس هناك تصنيفٌ موحَّدٌ للمهاراتِ الحياتية، إنما يتمُّ تحديد هذه المهارات بحسب المشكلاتِ التي تنجمُ عندما لا يحقِّقُ الطُّلاب السُّلوكياتِ المتوقَّعة منهم، وكذلك من خلال الرجوعِ إلى القوائم والنَّماذج التي افترضَها المتخصِّصون كمهاراتٍ للحياة ماجد الغامدى (٢٠١٨ ،٢٥)، ومن ذلك:

تصنيف منظمة الأمم المتحدة(اليونيسيف)، وتتضمن التالي:

- مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص، وتحتوي: مهارة التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، ومهارة التفاوض والرفض، ومهارات تفهم الآخر والتعاطف معه، ومهارات التعاون وعمل الفريق، ومهارات الدعوة لكسب التأييد يونسيف (٢٠٠٥).
- تصنيف مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التَّابع لوزارةِ التربية والتعليم في مصر" فقد صنَّفت المهارات الحياتية إلى:
- مهارات انفعالية، وتشملُ: ضبطَ المشاعر، والمرونة، والقدرة على التكيُّف، ومراعاة مشاعرِ الآخرين ومواكبةِ التَّطور، وسعة الصَّدرِ، والتَّسامح، وتحمُّل الضُّغوط.
- ومهاراتٍ اجتماعية، وتشملُ: تحمُّل المسؤولية، والمشاركة في الأعمالِ الاجتماعية، واتخاذ القراراتِ السَّليمة، والقُدرة على تكوينِ العَلاقَات، واحترام الذَّات، والقدرة على التَّفاوض

- ومهارات عقلية وتشمل: القُدرةَ على التَّفكير النَّاقد، والقدرةَ على التَّخطيط السَّليم، والقدرةَ على الابتكار، والقدرةَ على التَّجديد، والقدرةَ على البحث، والقدرةَ على التَّجريب، وإدراك العلاقات

ثالثاً التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ:

للأنشطة التربوية دور مهم في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ حيث أن ممارسة اللعب عبر النشاط التربوي من أهم الوسائل التي تشجع على تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال؛ ويستخدم اللعب التفكير المنطقي والنزع نحو العقلانية في التفكير، ويؤكد الباحثين وجود علاقات إيجابية واضحة بين اللعب وتنمية التفكير الإبداعي حيث يبدأ الطفل بتكوين عادات إبداعية وتمثيل للواقع، كما يشارك الطالب في النشاطات والمسابقات التربوية المختلفة تخلق للطالب جوا خصبا لممارسة هواياته ورغباته، والكشف عن مواهبه وقدراته الإبداعية من حيث انطلاقته اللفظية والأهلية والتعبيرية والمرونة محمود صوالحة (٢٠٢٤، ١٨٩)

كما أن النشاط التربوى دور في تنمية التفكير الناقد، وقد اجريت دراسة تناولت تنمية التفكير الناقد، من خلال الأنشطة التربوية تتضمن إجراءات اللعب التمثيلي وقد هدفت هذه الدراسة إلى تنمية التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة من خلال لعب الدور أثناء تعلمهم لمادة الجغرافيا وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة الذكور والأناث أفراد عينة الدراسة الذين تم تعليمهم من خلال اللعب التمثيلي كان التفكير الناقد لديهم أفضل من اولئك الذين تم تعليمهم بالطرق التقليدية وهذا يشير إلى أهمية النشاط واللعب في تنمية التفكير الناقد،والذى يتضمن مجموعة من المهارات الفرعية مثل (التمييز بين الحقائق والتمييز بين المعلومات والإدعاءات وتحديد مصداقية المعلومات وربط الجانب النظري بالجانب العملي التطبيقي دعاء جبر (٢٠٠٤، ١٥٥) .

يعمل النشاط التربوى أيضا على تنمية الوعى الاجتماعى عند التلاميذ من خلال ممارستهم لنشاطات مختلفة تسهم في تطوير شخصياتهم بصورة عامة وإكسابهم، اتجاهات اجتماعية نحو تقدير الآخرين - تقدير أدوارهم، القدرة والعمل التعاوني في حل المشكلات التي تواجههم، القدرة على انشاء صداقات جديدة من حيث الكيف والنوع، تمكنهم من احترام القوانين والتكيف مع الجماعة وميول الآخرين، إقامة العلاقات والتواصل مع الآخرين وتقدير واحترام جهود الآخرين محود خوالدة (٢٠٢٣ ، ١٨) .

كما يقوم النشاط التربوى بتعزيز النمو العقلي المعرفى لدى التلاميذ من خلال التزامهم بقواعد وقوانين النشاطات المدرسية والتى تنمي لديهم جانب الالتزام والانضباط في إطار الجماعة كما تنمي لديهم حس المسئولية المبني على أساس الحقوق والواجبات، وتنمي لدى التلاميذ آداب أخلاقية قائمة على الاحترام المتبادل لآراء الآخرين، ويسهم في تكوين النظام الأخلاقي لشخصية الطفل وذلك من خلال ما يتعلمه من معايير السلوك الأخلاقي كالعدل، الصدق، الأمانة، ضبط النفس والصبر ملك مخول (١٩٩٨ ، ٢٨).

وللنشاط التربوي دور في تنمية مهارة الثقة بالنفس لدى التلاميذ؛ حيث أن النشاط يتضمن التفاعل مع الآخرين فانه ينمي لدى التلاميذ القدرة على مواجهة المشكلات في اتخاذ القرارات، وتقبل الذات وتقبل الآخرين واحترامهم، والشعور بالأمن عند مواجهة الايجابية في الحياة، تبين دراسة (Bunker, 1991) أن الأطفال الذين يمارسون اللعب كانت ثقتهم بأنفسهم اعلى من ثقة الأطفال الذين كانوا منعزلين ولا يمارسون اللعب والمهارات الحركية والأنشطة، وبصفة عامة فان الطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل ومفهوم الذات؛ ترفع قدراته واهتماماته ومهاراته محمود صوالحة (٢٠٢٠، ٢٨).

رابعاًالكشف عن جوانب العلاقة بين دور الأنشطة التربوية والمهارات الحياتية في مواجهة الظواهر السلبية.

تسهم الانشطة التربوية بكل أنواعها بقدر كبير في تنمية شخصية الطلبة وتربيتهم التربية الخلقية والنفسية والجسمية والعقلية، وتنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم مما يعدهم لمواقف الحياة المستقبلية، ولها دور كبير سواء على المستوى الشخصي للطالب أو على المستوى العام للمجتمع، إذ أنها ترمي للحيلولة دون خروجه عن السلوك القويم، كما تسهم في ابراز طاقاته وقدراته واستثمارها في المجالات التي تعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والفائدة في المستقبل من جهة، وفي تنمية المواهب لديه وتوجيهها ضمن المجالات المفيدة وفي توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة، وبينه وبين معلميه وادارة المدرسة والاسرة والمجتمع من جهة اخرى. وألانشطة التربوية بكل أنواعها تسهم في تنمية شخصيات الطلبة مما يعدهم لمواقف الحياة المستقبلية. وكسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين المعلم والطالب في القاعات

الصفية، كما للانشطة دور فاعل في تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، وتنمية روح التعاون بين التلاميذ، وتقوي العلاقات بين المدرسين والطالب، وتكسب الطالب المعرفة والخبرة، وتعودهم الاعتماد على النفس، والاحساس بالمسؤولية، وتنمية روح التعاون محمد يوسف قباني (٢٠٢٠، ٢٨)، ومواجهة المشاكل والصعوبات وايجاد الحلول المناسبة، وتعلم عادات جديدة إيجابية والابتعاد عن السلبية، وترسيخ القيم المجتمعية والإنسانية والتعليمية والثقافية في أبنائنا، تعزيز السلوكيات الإيجابية للأطفال وتوعية أولياء الأمور فى مجال التربية الإيجابية.

النتائج:

وقد استنتجت الباحثة عدة نقاط لمواجهة الظواهر السلبية على أختلاف أنواعها وخاصة المستحدثة من انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعى والانفتاح على الفضاء الالكترونى وسيطرة فكر مايسمونه بصناعة المحتوى والذى ساهم في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد، والتى يمكن دراسة الاثر السلبى لها على المجتمع كاباثولوجيا اجتماعية على كلاً من المجتمع والمتخصصين في الحقل الاجتماعى بصفه خاصةً مواجهتها وبالنظر للواقع الذى نعيشة يمكن اعتبار تلك الظواهر عالمية على اختلاف المجتمعات والثقافات، والقيم والمعايير، لأن الظروف المعاصره للعولمه والانفتاح على الفضاء الالكترونى جعل من الممكن العثور عليها في جميع أنحاء العالم.

لذا علينا الأخذ في الاعتبار عند وضع الخطط والبرامج كيفية الاستفادة من التحول الرقمى لصالح التلاميذ وكيفية الاستفادة منها باستخدام ما يتم بثه لهم من مهارات حياتية على مدى تفاعلاتهم داخل المدرسة وخارجها بالمتابعة والتوجية والارشاد ضرورة بناء جسر من التواصل الجديد مع أولياء الامور باستخدام وسائل التواصل الحديثة بانشاء المجموعات التى تجعل ولى الأمر والمدرسة في تواصل مستمر مايسهام بصورة ايجابية في تقدير التلاميذ لذاتهم وسرعة تكيفهم ودعم قدراتهم الفردية وترسيخ قيم التعاون والدعم المتبادل.

وعلى المدرسة دعوة أولياء الامور للمشاركه في الفاعليات المدرسية مع ابنائهم وتقدير واحترام الظروف الاسرية يزيد من ثقة التلميذ بنفسة ويحفزة على المشاركة الايجابية وتدعيم الشعور بالإنتماء والمواطنة.

التوصيات:

ترى الباحثة أن تعليم المهارات الحياتية أو التدريب عليها لمواجهة الظواهر السلبية يتمحور حول:

تعليم المهارات الحياتية كمادة مستقلة كغيرها من المواد وذلك من خلال برامج ومقررات يتم تحديدها على شكل أنشطة وتمارين لا ترتبط بالمواد الدراسية، وتطوير العديد من البرامج المتخصصة لتنمية المهارات الحياتية، على أن يقوم معلم متخصص بتدريب الطلبة عليها، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تجعل المتعلمين يدركون اهمية الموضوع الذي يدرسونه ويشعرون بالمهارات الحياتية التي يكتسبونها ومدى ارتباطها بالحياة اليومية وتدريبهم من خلالها على مواجهة الظاهر السلبية وكيفية تحديد ظاهرة ما أنها سليبة.

عند التخطيط للمناهج الدراسية فلا بد من تضمين هذه المناهج الأنشطة التربوية ذا العلاقة بالمهارات الحياتية، وتخصيص جزء مناسب من المنهج لتدريس المهارات الحياتية واحتسابها جانبا اساسيا من اهداف التعلم في كافة المواد الدراسية.

تدريب المعلمين وإكسابهم المهارات الحياتية وقدرتهم على استخدام هذه المهارات وتوظيفها في الحياة الصفية، أن يتقبل المعلمون الأفكار التي يطرحها الطلبة اي كانت دون توجيه نقد أو أساليب قمع واستهزاء، وأيضاً الابتعاد عن أساليب الغرس والتلقين وفرض الأفكار ومساعدة الطلبة على الوصول إلى المعلومات والأفكار بأنفسهم.

الخاتمة:

مما لا شك فية أن الهدف العام هو بناء شخصية واعية قادرة على مواجهة تسارع الحياه وفاعلة في بناء نهضة مجتمعها ولابد من تضافر كافة الجهود والعوامل الخارجية المادية والبشرية التى تحيط بعملية تعلم المتعلم والتى تؤثر في سرعة وعملية التعلم، وتنظيم مجاله الإدراكى وتنمية مفاهيمه ومهاراته واتجاهاته التى يستخدمها في حياتة اليومية إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراته، واعداده لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الحياتية التى تلبى احتياجات المستقبل بما يخدم الجانب القيمى لدى الطلاب، وتوظيف التقنية الحديثة لخدمة العمل التربوى.

قائمة المراجع:

- أحمد جابر السيد : استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في الفصل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس عدد ٧٢:٧٣ ، ص ٢١ ، جامعة عين شمس، القاهرة.

- ايمان محمود دسوقى عويضة : الأنشطة التربوية وتنمية الشخصية القيادية لدى الطلاب ،المؤتمر العلمى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية) ،مارس٢٠١١،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان.
- إيناس السيد الحسينى:دور رأس المال الاجتماعى في تنمية العلملية التعليمية،رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة المنصورة،٢٠٢٢ .
- تغريد عمران،وآخرون:المهارات الحياتية،مكتبة زهراء الشرق،ط١، ٢٠٠٥، القاهرة.
- حسن شحاته: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه،ط٨، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،٢٠٠٤.
- حمدى شاكر محمود : النشاط المدرسى ماهيتة واهميتة اهدافه ووظائفه ومجالاتة ومعاييرة وادارتة وتخطيطه وتنفيذعوتقويمه ،دار الاندلس للنشر والتوزيع ،١٩٩٨.
- حنان ثابت مدبولى:واقع الانشطة الطلابية،فى المدارس الثانوية،لبنات بمحافظة،صامطة،مجلةالتربية،جامعةالازهر،ع ١٥٠، اكتوبر٢٠١٢،مصر.
- حنان شوقى السيد ، دور خدمة الجماعة فى التعامل مع الافكار السلبية الدخيلة على السياق المجتمعى ، المؤتمر العلمى السابع عشر ،طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث ٢٤- ٢٠٠٤/٣/٢٥، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .
- خالد صالح محمود، تصور مقترح لدور الاخصائى الاجتماعى مع اندية المراة الملحقة بمراكز الشباب ، المؤتمر العلمى الرابع عشر ، التنمية البشرية وتحديث مصر ،١٤-١٥ مايو٢٠٠٣ كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة.
- دعاء جبر:تفكير مغاير تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدي الأطفال،رام الله،مركز القطان للبحث والتطوير التربوي،فلسطين،٢٠٠٤.

- عدنان العضايلة:اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الانشطة الطلابية،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،مج١،ع٤،يوليو٢٠٠٣.
- غانم سعد الغانم وآخرون: الدليل الإجرائي لتأليف الكتب الدراسية، التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- فاروق شوقي البوهى:أحمد فاروق محفوظ :"الأنشطة المدرسية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠١.
- فايزأبو حجر: برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس القاهرة،٢٠٠٦.
- مالك مخول:علم نفس الطفولة والمراهقة، منشورات جامعة دمشق،سوريا،١٩٩٨.
- محمد العماوى:مشاكل التنمية فى المنطقه العربية،المجلة العربية للادارة،اكتوبر،١٩٨٠.
- محمد خوالدة:اللعب الشعبي عند الأطفال،عمان،مطبعة زفيري.١٩٩٦.
- محمد رجب احمد:ترويض الانشطة الطلابية بجامعة الفيوم ،المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر التربية البدنية والرياضة-تحديات الألفية الثالثة،مج٢ ،جامعة حلوان،مارس٢٠١٠، القاهرة.
- محمد صوالحة: علم نفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٤.
- محمود، ماجد حمدي عبد السلام:المهارات الحياتية لدى تلاميذ التعليم الأساسي رؤية نقدية في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٠)؛ القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم بمصر، مطابع الأهرام.
- هند بنت عبدالله بن السيد:الانشطة التعليمية أهميتها ودورها فى العملية التعليمية،مجلة رسالة التربية ،ع٢٧،وزارة التربية والتعليم عمان،ابريل ٢٠١٠.

_ ماجد بن سالم حميد الغامدي:المهارات الحياتية فى المجال التربوى، https://kenanaonline.com/users/eduarabcenter/posts/617401

_ محمد يوسف قباني: المهارات الحياتية وتأثيراتها على الأطفال عقلياً وبدنياً وسلوكياً/https://alahdonline.net /

_ UNICEF (2014): Evaluation Report:Global Evaluation if Life Skills Education Programs

_ UNICEF (2005): Life Skills,http://www.unicef.org/arabiclifeskill.